

كلمة دكتور أحمد حسين في التعريف بورشة العمل الإقليمية حول الدور المتغير للإحصاءات الرسمية في دولة قطر:

ثقافة البيانات مهمة

21-22 سبتمبر 2022، فندق بولمان الدوحة

الحضور الكرام،

السيدات والسادة،

ضيوفنا الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود أن أرحب بكم، وأشكركم لتبليبتكم دعوتنا للمشاركة في ورشة العمل الإقليمية هذه، والشكر كل الشكر إلى الحضور في القاعة، وإلى من يشتركون معنا عن بعد عبر تطبيق زوم.

قد تتساءلون لماذا ورشة العمل الإقليمية هذه عن " الدور المتغير للإحصاءات الرسمية في دولة قطر: ثقافة البيانات مهمة؟ هنا، أود أن أشير إلى ما قاله قبل قليل السيد ستيفان شونفست، مدير شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة:

"It is indeed very timely to consider these issues"

بالفعل، فإن التدفق الكبير للبيانات والطلب المتزايد عليها من قبل متخذي القرار يتزايد ويتعاظم يوماً بعد يوم. وكما تعلمون، نحن نعيش في عالم تتولد فيه البيانات عن كافة مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وهذه البيانات تنتج عن طريق استخدامنا للأجهزة المحمولة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأجهزة الكفية، والاستشعار عن بعد، ونظام تحديد المواقع، وإنترنت الأشياء، وغيرها من وسائل التكنولوجيا. من هنا تنبع الحاجة إلى استخدام مصادر غير تقليدية للبيانات، وهذا يتطلب منا استخدام الابتكار والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وإدارة البيانات بشكل إبداعي وسريع.

نحن، في جهاز التخطيط والإحصاء، نلتزم بالمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة، ونؤكد عليها ونعمل بموجبها، بغية الإيفاء بالتزامنا نحو مستخدمي البيانات، وتسهيل أعمالهم، وتمكينهم من اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، خاصة بعد انتشار جائحة كوفيد 19.

وبغية الإيفاء بالتزامنا نحو مستخدمي البيانات، نتطلع إلى الدور الجديد الموسع لجهاز التخطيط والإحصاء، المتمثل بمسؤولية الإشراف على البيانات، وتوسيع نطاق الإحصاءات الرسمية، وإدارتها وتنقيتها، وتوفيرها للمستخدمين في الوقت المناسب. هذا، مع تهيئة البيئة القانونية اللازمة لذلك، وبناء الشراكات، وتحديث المنهجيات، والارتقاء بنوعية الإحصاءات، ونشرها عبر قواعد ذكية للبيانات تزود متخذي القرارات وراسمي السياسات باحتياجاتهم من المنتجات اللازمة.

أما على صعيد ثقافة البيانات، فسيعمل جهاز التخطيط والإحصاء على نشر الوعي بأهمية البيانات، وتفسير استخدامها في العديد من المجالات، لاسيما في مجال التوقع، وإعداد الرسوم البيانية والبصرية والتقارير ذات العلاقة.

ضيوفنا الكرام،

يشترك في ورشة العمل الإقليمية هذه ممثلون عن الوزارات والأجهزة الحكومية، والقطاع الخاص، والجامعات، ومراكز البحوث، والمنظمات غير الحكومية، والعديد من منظمات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية العربية والإسلامية. وتنظم ورشة العمل هذه بالشراكة مع معهد قطر لبحوث الحوسبة، ومؤسسة قطر الخيرية، والإسكوا، وعدد من الأجهزة الإحصائية، كجهاز الإحصاء في المملكة المتحدة، وجهاز الإحصاء الماليزي والفلسطيني والسوداني والأردني، ومركز الإحصاء لدول مجلس التعاون الخليجي، ومعهد البنك الإسلامي للتنمية.

وتنظم ورشة العمل حضورياً وعن بعد باستخدام تطبيق زوم، وتبث عبر يوتيوب وإنستغرام. وهنا، أود أن ألفت نظر الزملاء مستخدمي تطبيق زوم أنه بإمكانهم اختيار اللغة التي يودون استخدامها (العربية والإنكليزية)، كما بإمكانهم توجيه أسئلة مباشرة عن طريق تشات، وهناك عدد من الزملاء الذين سيديرون هذا الأمر.

الحضور الكرام،

تتكون ورشة عملنا من سبع جلسات عمل؛ الأولى هي عبارة حلقة نقاشية بعنوان "توفير البيانات من أجل تعزيز الأثر الإنمائي: لماذا نحتاج إلى الاستثمار في البيانات، ويديرها سعادة مساعد رئيس جهاز التخطيط والإحصاء، السيد/ محمد عبد العزيز النعيمي، وتشتمل على أربعة متحاورين. والجلسة الثانية ستكون بعنوان "استخدام البيانات في قياس التقدم المحرز"، ويديرها الدكتور/ خالد علي القره داغي، مدير إدارة نظم المعلومات ومستشار مكتب سعادة رئيس جهاز التخطيط والإحصاء. أما الجلسة الثالثة، فهي بعنوان "مستقبل الإحصاءات الاقتصادية (الإشراف عليها، وشبكات التواصل، ونظم البيانات)"، وتديرها الدكتورة/ وفاء أبو الحُسن، رئيسة قسم الإحصاءات الاقتصادية والبيئية في الإسكوا.

الجلسة الرابعة، بعنوان "الدقة في التنمية المستدامة باستخدام الذكاء الاصطناعي"، يديرها الدكتور/ محمد عمران، عالم أول في معهد قطر لبحوث الحوسبة، تليها الجلسة الخامسة، وهي بعنوان "تحديث النظام الإحصائي" وتديرها الدكتورة/ شريفة العمادي، المدير التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة. أما الجلسة السادسة، فهي بعنوان "مسؤولية الإشراف على البيانات وإدارتها واستراتيجياتها"، وتديرها الدكتورة/ جولبيت إبراهيم، مدير إدارة الصحة الإلكترونية في وزارة الصحة العامة في دولة قطر. أما الجلسة السابعة، فهي عبارة عن عرض أولي للتوصيات ومناقشتها، وسأديرها بنفسني، على أن يتم إعداد صيغة محدثة وفقاً لملاحظاتكم خلال عشرة أيام. أما فيما يتعلق بالتقرير الختامي للورشة، فسيكون متاحاً على موقع جهاز التخطيط والإحصاء. قريباً، متضمناً كافة العروض والتوصيات.

أغدو ممتناً لرؤساء الجلسات الالتزام بالوقت المحدد في جدول الأعمال، نظراً لأن عدد من الزملاء سيعرضون مساهماتهم عن بعد، من كندا والسعودية، وإيطاليا، والأردن، وفلسطين. وأتطلع وإياكم إلى ورشة عمل إقليمية ناجحة، وإلى عروض قيمة مبهرة، وتوصيات يمكن العمل بها.

مرة ثانية، أشكركم لمشاركتكم، متمنياً للزملاء القادمين من خارج قطر طيب الإقامة في الدوحة.

والسلام عليكم.